الاقتصاد السياسي وفروع العلوم الاجتماعية الأخرى:

ليس تقسيم نشاطات الانسان عادة بالعمل المثمر ، إذ لا يوجد بين هذه النشاطات خطوط واضحة تحدد نطاق كل منها وتفصل أحداها عن الأخر ، فالشخص الذي يمثل عضو في أسرة يسهم في ذات الوقت في النشاط الاقتصادي كعامل في مصنع مثلا وناشط سياسي ونقابي ،الأمر الذي تكون معه كل هذه النشاطات كتداخلة ،ينبني على ذلك أنه لا يمكن دراسة أي مجال لنشاط الانسان دون الرجوع الى المجالات الأخرى ، وهو ما ينطبق من باب أولى على العلوم الاجتماعية التي يتعلق موضوعها بمختلف مظاهر النشاط الاجتماعي للإنسان وهي بوصفها علوم تمثل فروع المعرفة التي تهدف الى فهم العلاقات بين الافراد وفئات وطبقات المجتمع في تغيرها عبر الزمن (التاريخ ، الاقتصاد السياسي الجغرافيا ، علم الاجتماع ، علم النفس ، الديموجرافيا . . الخ . ومع ذلك ولتسهيل عملية البحث العلمي وجد مع الزمن تقسيم مجرد للعلاقات الاجتماعية بمتقضاه توخد كل طائفة من العلاقات الاجتماعية منفردة لينصب عليها موضوع فرع من فروع العلوم الاجتماعية انطلاقا من هذه الفكرة الأساسية لن يكون هدفنا في هذا المحور تعريف العلوم الاجتماعية الأخرى في علاقتها بعلم الاقتصاد السياسي، وانما ايضاح الاعتماد المتبادل بين فروع العلوم الاجتماعية عن طريق التركيز على الارتباط العضوى بين الاقتصاد السياسي وبعض فروع العلوم الاجتماعية الأخرى نأخذ على سبيل المثال بعضا منها

ا- الاقتصاد السياسي وعلم الاجتماع

يعرف البعض علم الاجتماع انه " الدراسة الساعية لان تكون علمية لما هو اجتماعي اى للوقائع الاجتماعية) بصفته هذه، سواء على المستوى الأولى للعلاقات بين الأشخاص أو

Dr FLIKER MOHAMED

على مستوى المجموعات الكبيرة، الطبقات، الأمم، الحضارات أو بصفة عامة المجتمعات الكلية، إذا ما استخدمنا تعبيرا أصبح جاريا" ولكن إذا أردنا تعريف علم الاجتماع تعريفا علميا قلنا انه علم القوانين العامة لتطور المجتمع الانسانى

فموضوع علم الاجتماع يتعلق الأن بالظواهر الاجتماعية بوصفها هذه، وذلك في حركتها الكلية اما الفروع الاخرى من العلوم الاجتماعية فموضوعها يتعلق بظواهر هي اولا اجتماعية ولكنها تمثل بعد ذلك طائفة من الظواهر الاجتماعية: ظوهر اقتصادية في حالة علم الاقتصاد السياسي، ظواهر سلوك الأفراد في متضناته الذهنية في حالة علم النفس ..وهكذا

فبينما يهتم الاقتصاد السياسى بطبيعتة وتطور طائفة معينة من الظواهر الاجتماعية هي الظواهر الاقتصادية التي تكون الأساس الاقتصادي للمجتمع. مثلا

بذلك علما اجتماعيا يحمي هذا الجانب من حياة المجتمع يهتم علم الاجتماع بمجموع التكوين الاجتماعى فى حركته، آملا بذلك أن يكون علم حركة التكوينات الاجتماعية، أي تحول المجتمع من شكل الى آخر، ومن ثم تتحدد أهمية أحدهما بالنسبة للآخر؟

- بالمكان الذي يشغله النشاط الاقتصادي في مجموع النشاط الاجتماعي، ومن ثم بتأثير الأساس الاقتصادي في تحديد الكل الاجتماعى

- وكذلك العلاقة بالاتنين أكثر ما تظهر في علم الاجتماعي الاقتصادي وهو فرع خاص من علم الاجتماع فاذا كان التحليل ينشغل وفقا لكولم D. colmبمعرفة الكيفية التي يسلك بها الأفراد الطبقات في كل لحلق والآثار التي تترتب على هذا السلوك، فان علم الاجتماع

Dr ELKER MOHAMED

الاقتصادي يحاول الإجابة على السؤال الخاص بمعرفة كيف انتهى هؤلاءالأفراد والطبقات الى ان يسلكوا على النحو الذي يسلكون عليه ومن هنايزودنا علم الاجتماع الاقتصادي بالمعرفت الضرورية الخاصة بالإطار الاجتماعي الذي يمارس في ظله لنشاط الاقتصادى (وهو الذي يتعلق به موضوع الاقتصاد السياسي) وعليه تكون وظيفة علم الاجتماع الاقتصادي ، " أن يبين بدقة الشروط التاريخية والهيكلية التي تعمل في ظلها مختلف القوانين الاقتصادية، وهو ما يعطي الاقتصاد السياسى فعالية وقدره اكبر على التصرف

2- الاقتصاد السياسي وعلم السياسة

لاسياسة بدون اقتصاد ولا اقتصاد بدون سياسة، فالسياسة والاقتصاد بيران في خطان متوازيان ولا يمكن الواحد الاستغناء عن الاخر، نينا يهتم علم السياسة برعاية شؤون المجتمع وطريقة تنظيمه ومبادئ الحكم فيه، أما علم الاقتصاد فيهتم بشؤون المجتمع من زاوية الحاجات وإشباعها فالقرارات الاقتصادية تتأثر بالسياسة المتبعة في أي بلد.

إن إعلان الحرب مثلا هو قرار سياسي وليس قرارا اقتصاديا إلا أنه يوضح كيفية تعبئة موارد المجتمع لخدمة المجهود الحربي وكيفية استخدام الأسلحة الاقتصادية في تحطيم القوى المعنوية للعدو.

3- الاقتصاد السياسي والتاريخ

إن التجارب السابقة في المجال الاقتصادي والأبحاث التاريخية والتجارب الماضية واستخراج نقاط القوة ونقاط الضعف منها تقدم خدمات هامة للاقتصادي، كما أن المعرفة الاقتصادية لا يمكن أن تكتمل بدون الإشارة المستمرة إلى التاريخ. والدراسة

Dr ELKER MOHAMED

التاريخية في الاقتصاد قد تتناول أمورا مختلفة فالواقع الاقتصادي الذي نعيش فيه وما يرتبط من ظروف الإنتاج ومن مواد متاحة ودرجة معينة من التكنولوجيا وشكل علاقات الإنتاج والتوزيع وما يرتبط بها من علاقات قانونية ونظم ومؤسسات لا يظل ثابتا وإنها في تغير مستمر، فالاقتصاد السياسي علما تطور تاريخيا يهتم بالبحث في المراحل المتعاقبة التي تمت فيها مختلف التشكيلات الاقتصادية منذ العصور البدائية وكذلك مراحل تطورها

4- الاقتصاد السياسي والجغرافيا

إن الاقتصاد السياسي ينظر إلى الجغرافيا على أنها الوسط الذي يتم فيه توظيف الأنشطة الاقتصادية من خلال بروز مؤشرات تتوافر عناصر الإنتاج في موقع جغرافي ما، فالوسط الجغرافي يفسر ازدهار مدن وحضارات نظرا للثروات المتواجدة فيها

5- **الاقتصاد السياسي وعلم القانون**

يقوم القانون على مجموعة القواعد العامة المجردة المتميزة بصفة الإلزام والتي تنظم العلاقات بين الأفراد سواء بين بعضهم البعض أوبينهم وبين السلطة العامة، ولا يقتصر أمر التنظيم القانوني على العلاقات الداخلية بل يمتد أيضا إلى الدولية منها، وبما أن العلاقات الاقتصادية هي علاقات ملكية، فإن القانون يعد عنصرا من العناصر المكونة للنظام الاقتصادي، فمثلا الاقتصاد الرأسمالي يقوم على الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج فمن الضروري وضع تنظيمات قانونية تحمي هذه الملكية وتحترمها ومن ثم فالنظام الاقتصادي والتنظيم القانوني لها تأثيرا متبادلا .

Dr ELKER MOHAMED

6- الاقتصاد السياسي وعلم الديمغر افيا

الديمغرافيا علم يهتم بقضايا السكان، حالاتهم، حركتهم بناهم الفكرية، طباعهم، بيولوجيتهم، كما يهتم بالإنتاج الغذائي والمحافظة على البيئة، وبذلك فالإنسان هو العنصر الأكثر نشاط في العملية الاقتصادية وتتفاوت المجتمعات في درجات توفيرها للاحتياجات الكمية والكيفية لسكانها، وبا أن الموارد المتاحة متصفة بالندرة فإن نوعية السكان تؤثر على هذه الموارد، حيث أن هناك علاقة قوية بين عناصر الإنتاج والسكان.

7 - الاقتصاد السياسي وعلم النفس

إن الاقتصاد السياسي يهتم بسلوك الإنسان وكيفية إشباع رغباته، كا أن علم النفس يهتم بدراسة الإنسان وخصائصه التقنية والتصرفات الشخصية ومن هنا نجد أن علم النفس يمد ويساعد الاقتصادي في التعرف على المواقف الإيجابية والسلبية للإنسان، اتجاه القرارات الاقتصادية والتي لها دور كبير في النشاط الاقتصادي، كما أن دراسة هذه المواقف تفيد كثيرا في اتخاذ القرارات الاقتصادية كما يعتبر علم الرياضيات وعلم الإحصاء وعلم المحاسبة من العلوم التي تمد علم الاقتصاد بالأدوات التحليلية التي تساعد الباحث الاقتصادي في الوصول إلى النتائج الموجودة.

8- الاقتصاد السياسي والرياضيات

لو رجعنا إلى التطابق القائل بان العمل الاقتصادي = الاختيار (الذي يصفه ويبرر كعقلاني) فيتحتم علينا القول أن الاقتصاد السياسي هو علم الاختيارات: وبهذا يكون

Dr ELKER MOHAMED

مقننا لأنه يحدد جميع قواعد الاختيار الأفضل ومن هنا يصبح الاقتصاد السياسي تقنية: أنه يحدد قواعد العمل وفق التطبيق الرياضي.

وفعلا، اننا نعثر في الرياضيات على الاساس النظري لتقنيات الدفع الأقصى والدفع الادنى، يصبح المتعامل الاقتصادي الذي أصبح عقلانيا برفع فوائده الى حدها الاقصى بتخفيض نفقاته الى حدها الأدنى، يجد في الرياضيات التقنيات الضرورية لاختياره، وقد يصبح الاقتصاد السياسي فرع من الرياضيات. وهناك عدد قليل من الاقتصاديين الذين يؤيدون وجهة النظر هذه وعلاوة على أن كثيرا من مؤلفات الاقتصاد السياسي اصبحت ذات شكل رياضى، تجد أن بعض الاقتصاديين ومنهم الاقتصادي الايطالي **ايرالدو فوساتي**، يدعمون هذ الرأي

ويكتب هذا الأخير: «اريد ان اذهب بعيداً أكثر في مجال التجريد لتعليل علم الاقتصاد كأنه علم رياضي يطبق على ظواهر الندرة، وإذا كان حقا انه حيث لا توجد الندرة لا يوجد الفعل الاقتصادي، كذلك ان كان الحدث الاقتصادي يتمفصل فور اتصال ندرة الوسائل مع قدرة قيامها باستعمالات متناوبة ومع أهداف مصنفة حسب اهميتها. فانه من الصحيح ايضا أن البناء الاقتصادي يتطور انطلاقا من مبدأ عقلاني، وهو تحقيق الحد الأقصى لفعالية الوسائل الخاصة بالأهداف المعينة ويدمج هذا المبدأ - حتما - المشكل الاقتصادي بالنظرية الرياضية

Dr ELKER MOHAMED

9- الاقتصاد السياسي والإحصاء

الإحصاء هو العلم الذي يبحث في أساليب جمع البيانات وتبويبها وتحليلها إلى نوع من المعرفة أو اتخاذ القرارات، فالتحليل الاقتصادي يحتاج إلى بيانات إحصائية وتحليل هذه البيانات لاستخلاص النتائج منها. إن أهمية الإحصاء كأداة من أدوات التحليل الاقتصادي ظهرت منذ القرن السادس عشر وتطور الأمر بعد ذلك حتى أصبح الاقتصاديون يتمتعون بمهارة خاصة في تجميع البيانات وتصنيفها والاستفادة منها في استخلاص النتائج.

10 - الاقتصاد وعلم المحاسبة

يقدم علم المحاسبة معلومات قيمة للباحث الاقتصادي عن الميزانية الأسعار، التكاليف، الأرباح، المخزونات، الخاصة بمشروع ما ليتمكن من تغيير تلك المعلومات إلى الوجهة الاقتصادية وترجمة ما تحمله من معان وتاثيرات اقتصادية سلبية او ايجابية على المشروع

Dr ELKER MOHAMED